

بصحة أكبر

هل استدعي ريفي إلى التحقيق؟

حسين حمود

يُهمُّ من القرار الظني الذي أصدره قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غديدا في قضية تعذيب السجناء في سجن رومية وتسريب الأشرطة التي كادت أن تتسبب بفتنة شواء، أنّ حزب الله بريء من تهمة التسريب.

وهذا يعني أنّ وزير العدل أشرف ريفي لا يملك الدليل على ما اتهم به حزب الله، رغم أنه أكد امتلاكه لهذا الدليل. فهل استمع القاضي أبو غديدا إلى إفادة ريفي أم لم يفعل؟ هذه الأحجية ربما يوازي حلها أو حتى يفوق في الأهمية حل «أحجية» مصدر التسريب، إذ ورد في القرار الظني أنه «تعدر الوصول إلى نتيجة في موضوع استنابته رئيس شعبة المعلومات بغية التوسّع بالتحريات وسماع الأشخاص المرسلّة إليهم لمعرفة مصدر التسريب». لينتهي الملف عند هذا الحدّ والظنّ بائنتين من العسكريين بالجنح المنصوص عنها بالمواد 555 و584 عقوبات و166 قضاء عسكري، لإقدامهما قصداً على ضرب ثلاثة سجناء وإيذاء وشتيم وإهانة السجناء مخالفتين إياها التعليمات العسكرية. وظنّ بذلك تسريبه حادث الضرب، وأحالهم جميعاً إلى المحكمة العسكرية الدائمة، فيما أخلى سبيل اثنين لعدم مشاركتهما في الجرم، لكنهما أهملتا الإبلاغ عن الجريمة.

طبعاً، لم تصدر أيّ ردود فعل من صفوف تيار المستقبل، منذّة ومستنكرة للقرار الظني الذي اعتبر جرم التعذيب جنحة، بعدما كان هؤلاء علقوا المشفقة لوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وطالبوه بالاستقالة، معتبرين أنّ القضية تمسّ بالطفافة وهي مبرر لاشتعال الشارع. كما لم يعترض المستقبليون على عدم ذكر حزب الله في القرار، ولم يسألو، منهم مثل أبو غديدا، عن مصير اتهام زميلهم ريفي، على باب مكتب وزير الداخلية، الحزب بالتسريب وأدلته التي أكد أنها في حوزته.

وفي هذا السياق، تساءلت أوساط سياسية عن سبب تصريح ريفي الشهير وهده، خصوصاً أنه اعتبر، كما تيار المستقبل، أنّ الغاية من التسريب هي إحداث فتنة، «فهل يُعتبر تصريح وزير العدل تضليلاً للتحقيق؟ ألا يستدعي ذلك التحقيق مع ريفي لتبيان الحقيقة وإحقاق الحق؟». سألت الأوساط.

وبالتوازي، توقفت الأوساط عند الخلاصة التي توصل إليها القرار بأنّ جرم التعذيب كان فريداً بعد أن ثبت من التحقيق أنّ «الأوامر المعطاة إلى عناصر قوة الحماية والتدخل تقضي بعدم التعرّض لأيّ سجين عند اقتحام المبنى (دال) من سجن رومية إثر انتفاضة السجناء، لا بالضرب ولا بالإهانة مهما كانت الظروف»، ومع ذلك كان العسكريون «مرتاحين على وضعهم» أثناء تعرّضهم بالضرب والشتيم والإهانات لأخطر الإرهابيين الموقوفين، وصوّروا الواقعة الأليمة بكلّ هدوء أعصاب وأطمئنان!

وهنا تساءلت المصادر، هل يقتصر عدد العناصر الأمنية في «إمارة رومية» على هؤلاء العسكريين الخمسة فقط؟ وأنّ كمال الجواب سلبياً، ألم تسمع العناصر الأخرى صرخات المعتدلين؟ ولم يتدخّل أمر السجن أو غيره من الضباط لوقف هذه الجريمة التي حصلت في وضع النهار؟ وهل كان العسكريون الخمسة يشكلون فرقة خاصة بهم ويأمون لبعضهم لدرجة التستر على جرائم يرتكبونها في السجن؟ أم أنّ الأمر خلاف ذلك وأنّ هناك من هم أعلى من هؤلاء العسكريين أو عزّوا إليهم بفعل ما أقدموا عليه، لكن القرار لم يأت على ذكرهم تجنباً للوصول إلى أماكن أبعد مما يريد التحقيق الوصول إليه، فتقبلت عندما مقولة «الكبار يكلون الحصرم والصغار يضرسون!»

في مطلق الأحوال، انتهى التحقيق في قضية التعذيب، ونجا البلد من فتنة كبرى كان يعدّ لها، وسط صمت مطبق وكان شيئاً لم يكن، وقد تعلق شوارع وتحرق إطارات وبيروغ آمنون في بيروت والمناطق. لكن مع ذلك ألا يجدر بريفي الاعتذار من حزب الله والليبنانيين لإطلاقه تهمة من دون دليل عكس ما ادّعى، هذا إن لم يكن المطلوب منه ما هو أكبر من الاعتذار؟!

«الفزاعة» لا تعني عون...

روزانارمّل

يتابع اللبنانيون اليوم عن كثب ويترقبون مواقف العماد ميشال عون وما ستؤول إليه الأمور بعد طرحه لفكرة اللجوء إلى الشارع لأسباب تحدّث عنها ملياً هو ووزراءه وممثلو التيار، فموضوع البحث في ملف التعيينات أمر أساسي بالنسبة للعماد عون ورؤيته بالمحافظة على المواقع المسيحية القيادية في البلاد، وقد سبق وعبر عن سخطه مما يجري مرة بالقول «مركزنا مش شحادة».

العماد عون الذي يتروى منذ فترة في اتخاذ قراراته، يعكس ما يُشاع عن أنّ سلوكه هذا سيأخذ البلاد نحو المجهول، فهو يدرك جيداً أنّ الفرصة أمامه لإثبات وجود تياره وثقله في الشارع المسيحي تتعلق في هذين الملفين الرئيسيين دون سواهما، وهما رئاسة الجمهورية والتعيينات الأمنية وبالتحديد قيادة الجيش.

الحقيقة أنّ العماد عون الذي ينظر إلى تعطيل البحث في بند التعيينات في الحكومة على أنه محاربة للمسيحيين أولاً ولتجاره ثانياً، بات عليه أن يرى الأمور بمنظار مختلف، فالعماد عون الذي يحاول إنقاذ البلاد وآخر كرسي مسيحي في المنطقة، ويعرف أنّ الورقة المسيحية في الشرق الأوسط لم تعد مغرية لاجتذاب مرجعية تداري الوضع وتمسكه، يعرف في الوقت نفسه أنّ مجمل مكان الحماية الدستورية القانونية في البلاد معطلة، فالرئاسة فارغة، والمراكز الأمنية مبهوطة المصير، بالإضافة إلى مجلس نيابي ممدّد له باغرب الطرق القانونية في البلدان الديمقراطية، لا تشريع ولا جلسات ولا حياة سياسية طبيعية على كل القطاعات...

ولبعض النظر عن إمكانية انسحاب وزراء عون من

الحكومة وفرط آخر ورقة متماسكة ظاهرياً، فإنّ رئاسة الحكومة أيضاً التي لا تستطيع أن تحل مكان رئاسة الجمهورية، وبالتالي فإنّ هذه السياسة العرجاء لا يمكن لها أن تستمرّ.

يعرف العماد عون أنه كان من الممكن التمديد للرئيس السابق ميشال سليمان لو قبل هو وفريقه، ولو لم يكن ليعارض فريق 14 آثار لحسابات سياسية تماماً كما وافق لهذا الفريق على التمديد لمجلس النواب من دون أن يرف لأحد جفن على مصير الحياة الديمقراطية في لبنان ورفعات المواطنين.

يسأل مصدر وزاري عن جدوى انفعال الجنرال عون في القرارات أو النوايا، لأنّ الظروف في رأيه غير مؤاتية لتغيير قائد للجيش أظهر بسالة كبيرة بالتصدّي للإرهاب، وأنّ الوضع في المنطقة لا يسمح بالنزول إلى الشارع للتعصّب في ظل الحروب المستعرة على التتظيمات الإرهابية.

الحياة السياسية شبه المعطلة في لبنان، والتي يشوبها شيء من الهدوء المدهش في بعض الأحيان، نسبة إلى ما تشهده دول أخرى تشتعل فيها الأوضاع. وهذا الهدوء ليس نتيجة وعي اللبنانيين الذين يظهرن يوماً بعد يوم اختلافاتهم على طائفة الحكومة، وأنّ طغت على الواجهة حوارات مثل حوار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، أو برز تمسك غير عادي من تيار المستقبل وحزب الله بالحوار بينهما والذي ما يزال صامداً حتى الساعة على الرغم من مرور أكثر من حاد وتوتر أمني حساس على البلاد.

يدرك عون بفطنة أعلى من خصومه أنّ الوضع العام المسعوس في البلاد ليس سوى أحد القرارات الدولية والإقليمية للإبقاء على لبنان منطقة تخضع لآقل قدر ممكن من التوترات والتجاذبات لغايات تعرفها تلك الدول القادرة

خفايا

استغربت فاعلية سياسية تحذيرات تيار المستقبل من «المخاطر الأمنية» للجوء التيار الوطني الحر إلى الشارع من أجل الضغط للحصول على ما يصفه رئيسه العماد ميشال عون بحقوقي المسيحيين، وسألت الفاعلية: إذا كان الأمر بهذه الخطورة، فلماذا يستخدم «التيار الأزرق» الشارع في كل قضية يعتبر أنها تمسّ سلطته، كما حصل مثلاً عندما سُمّي الرئيس نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة عام 2011، كما في قضايا أخرى، فهل كان يعلم أيضاً أنّ تحريك شارع من شأنه أن يفجّر الأوضاع وسكت عن ذلك؟

بري يلتقي وزير البيئة

ووفد من حزب المؤتمر الشعبي اليمني



بري مجتمعاً إلى الوفد اليمني في عين التينة عرض رئيس مجلس النواب نبیه بري الأوضاع والتطورات مع زواره في عين التينة، حيث استقبله وزير البيئة محمد المشنوق وعرض معه الأوضاع الراهنة وشؤوناً تتعلق بمشاريع الوزارة.

وأشار المشنوق إلى أنّ اللقاء كان «مميزاً مع دولة الرئيس بري وتناول الوضع السياسي الراهن والدعوة إلى مجلس الوزراء ومواقف الكتل السياسية. وطبعاً هناك موقف واضح من دولته بدعم رئيس مجلس الوزراء في كل ما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار ضمن المؤسسات

عرض رئيس مجلس النواب نبیه بري الأوضاع والتطورات مع زواره في عين التينة، حيث استقبله وزير البيئة محمد المشنوق وعرض معه الأوضاع الراهنة وشؤوناً تتعلق بمشاريع الوزارة.

وأشار المشنوق إلى أنّ اللقاء كان «مميزاً مع دولة الرئيس بري وتناول الوضع السياسي الراهن والدعوة إلى مجلس الوزراء ومواقف الكتل السياسية. وطبعاً هناك موقف واضح من دولته بدعم رئيس مجلس الوزراء في كل ما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار ضمن المؤسسات

فرنجية يزور الراعي في الديمان



استقبل البطريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي لقاائه في الصرح البطريكي الصفي في الديمان باستقبال رئيس تيار العودة النائب سليمان فرنجية ترافقه عقيلته ربما وخادم رعية إهدن زغربتا الخوري اسطفان فرنجية.

وقد استقبلهم البطريك الراعي على شرفة جناحه الخاص وعقد اجتماع دام ساعة من الوقت، رحب خلاله النائب فرنجية بالبطريك الراعي في ربوع الشمال، وكان عرض لمجلع التطورات على الساحتين اللبنانيّة والإقليميّة.

وأكّد فرنجية أنّ اللقاء كان إيجابياً جداً وتميّز بالصراحة والوضوح.

وأطلعت السيدة فرنجية، من جهةها، البطريك على برنامج مهرجان إهدنات لهذا الصيف والذي ينطلق في

فنيش من السراي؛ متمسكون بالحكومة وندعم التيار الوطني إلى أقصى الحدود



أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش دعم التيار الوطني الحر «ولا نقاش في ذلك»، مؤكداً «الحرص على الحكومة وآلية عملها».

وقال فنيش بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام: «علينا إيجاد حلول، المطلوب معالجة الوضع السياسي بإيجابية من قبل القوى السياسية المعنية وعدم أخذ البلدي هذه الظروف التي تمرّ بها المنطقة، حيث نرى تطورات ومشورات قد تكون إيجابية لمصلحة لبنان إذا كان مهيباً ليستفيد منها ونحن نجحنا في تجنب لبنان تداعيات الأزمة التي تحصل في المنطقة ولا داعي لأخذها إلى تصادم».

ولفت إلى أنّ «التيار الوطني كان سبق وإن طرح مطلبه وسمع كلاماً إيجابياً من بعض القوى وعلينا كقوى سياسية أن نجدل جهداً لتجنب البلد أي مشكلة».

ورداً على سؤال حول المساعي لإيجاد حل قبل انعقاد الجلسة غداً، أجاب فنيش: «أعود وأقول إن دعماً للتيار الوطني الحر ليس له حدود لا شيء تغير في ذلك ونحن متمسكون بالحكومة وعملنا وحرصنا عليها لأننا نعتبرها دستورية في ظل هذا الشغور وهي ضمانات لتوازنات البلد ونحن ممنون بتجنب البلد أي تصادم».

والتقى سلام وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي قال بعد اللقاء: «كنت قد أشرت سابقاً

أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش دعم التيار الوطني الحر «ولا نقاش في ذلك»، مؤكداً «الحرص على الحكومة وآلية عملها».

وقال فنيش بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام: «علينا إيجاد حلول، المطلوب معالجة الوضع السياسي بإيجابية من قبل القوى السياسية المعنية وعدم أخذ البلدي هذه الظروف التي تمرّ بها المنطقة، حيث نرى تطورات ومشورات قد تكون إيجابية لمصلحة لبنان إذا كان مهيباً ليستفيد منها ونحن نجحنا في تجنب لبنان تداعيات الأزمة التي تحصل في المنطقة ولا داعي لأخذها إلى تصادم».

ولفت إلى أنّ «التيار الوطني كان سبق وإن طرح مطلبه وسمع كلاماً إيجابياً من بعض القوى وعلينا كقوى سياسية أن نجدل جهداً لتجنب البلد أي مشكلة».

ورداً على سؤال حول المساعي لإيجاد حل قبل انعقاد الجلسة غداً، أجاب فنيش: «أعود وأقول إن دعماً للتيار الوطني الحر ليس له حدود لا شيء تغير في ذلك ونحن متمسكون بالحكومة وعملنا وحرصنا عليها لأننا نعتبرها دستورية في ظل هذا الشغور وهي ضمانات لتوازنات البلد ونحن ممنون بتجنب البلد أي تصادم».

والتقى سلام وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي قال بعد اللقاء: «كنت قد أشرت سابقاً

عريجي: لا نحبذ اللجوء إلى الشارع

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي تضامناً تيار العودة مع التيار الوطني الحر في موقفه من مسالة التعيينات الأمنية ووجوب طرحها كبنود أول على جدول أعمال مجلس الوزراء، متحدتاً في المقابل عن اجتماع قريب لبلت بموضوع الآلية الحكومية.

واعتبر عريجي في حديث إذاعي أنّ «التعبير عن الرأي السياسي في الشارع هو حق لأي فريق، والتيار من حقه أن يمارس هذا الحق».

لكننا في الوقت الراهن في هذه اللحظة السياسية لا نحبذ اللجوء إلى خيار الشارع ولا نرى أنها الوسيلة الملائمة على رغم ديمقراطيتها، كما أننا لم نخرج عن الإجماع المسيحي في شأن فتح دورة استئنائية لمجلس النواب، لأنه كان لدينا منذ البداية موقف إيجابي من انعقاد المجلس النيابي لأن هذه المؤسسة التي ترعى مصالح الناس لا يجب أن تعطل، ولذلك وقمنا على مرسوم فتح دورة استئنائية».

وأضاف: «التوقيع على المرسوم شيء وتعديل ما تمّ الاتفاق عليه حول آلية عمل مجلس الوزراء شيء آخر، فنحن لا نزال على موقفنا بضرورة توقيع جميع الوزراء على المرسوم، وبالتالي توقيع مرسوم فتح الدورة الاستئنائية لا يعني السير

دريان يخشى سقوط لبنان ضحية الشارع

أبدى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان خشيتة من «سقوط لبنان ضحية اللجوء إلى الشارع»، داعياً إلى «التعبير عن الهواجس داخل مجلس الوزراء للوصول إلى حلول»، ومشيراً إلى أنّ «البديل عن الحكومة هو الخراب والفوضى».

وأكد دريان خلال حفل الإفطار الذي أقامه سفير لبنان في أبو ظبي حسن سعد على شرفه أنّ «الحوار بين القيادات السياسية يعزز الثقة في ما بينهم ويخفف من حدة أسباب الخلاف والنزاع ويعود بالنفع على جميع اللبنانيين».

والتقى مفتي الجمهورية وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وأشاد به العلاقات المميزة بين لبنان ودولة الإمارات العربية، مثنياً على الجهود التي تبذلها الإمارات في مساعدة لبنان للخروج من أزمة».

نشاطات

سويسرا فرنسوا باراس، وتمّ التداول في الأوضاع الراهنة. كما التقى نظريان سفير كازاخستان الذي سلمه دعوة من نظيره إلى مؤتمر لطاقة يعقد في بلد.

زار مدير المخابرات الأسترالي نيك هارفر، يرافقه السفير الأسترالي غلين مايلز، رئيس مجلس النواب نبیه بري في عين التينة حيث جرى عرض التطورات الداخلية والإقليمية.

كما التقى سفير البرتغال جواو بيريرا بيلو.

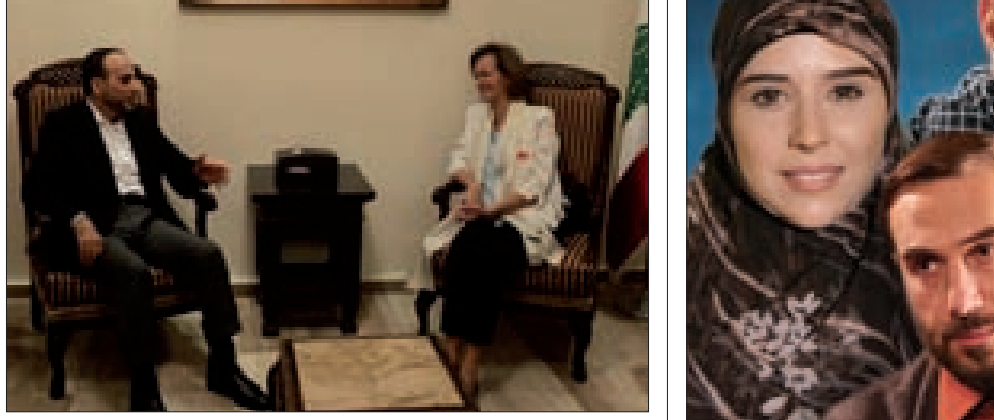
ومن زوار السراي: حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

عرض الرئيس نجيب ميقاتي التطورات مع رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد. كما استقبل السفير البرازيلي جورج جيرالدو قادري وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البرازيل ولبنان، ومن ضمنها التعاون في المجالات الثقافية والتربوية والاقتصادية، إضافة إلى القضايا السياسية.

وكان الشيخ التقى وفداً من «هيئة العلماء المسلمين» برئاسة الشيخ أحمد العمري.

استقبل وزير الطاقة والعياد آرتور نظريان سفير

إيجهورست تودّع الموسوي وقبلان



بمناسبة انتهاء مهمّاتها الدبلوماسية في لبنان، تابعت سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجليينا إيجهورست جولتها الداعية على المسؤولين والمرجعيات السياسية والروحية، فزارت أمس مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي، وتمّ خلال اللقاء استعراض جملة من الأوضاع والتطورات على الصعيدين المحلي والإقليمي. كما تطرق الحديث إلى الأفاق والاحتمالات المرتبطة بالمعات الداخلية وفي مقدمتها ملف رئاسة الجمهورية.

كما زارت إيجهورست نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان الذي تمنى لها التوفيق في مهمّاتها الجديدة، منوها بدورها «في تعزيز العلاقات الثنائية حيث كانت صديقة لكل اللبنانيين إذ نسجت أطيب العلاقات مع مختلف الشرائح اللبنانيّة».

درب الياسمين
يومياً الساعة 20:45